





القدس في العصر المملوكي تاريخ وعمارة

الجزء الأول

د. نظمي الجعبة

إدارة وإشراف برنامج القدس لإعمار البلدات القديمة

الطبعة الأولى

القدس 2024

تم اصدار هذا الكتاب بدعم سخى من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي
بإدارة وإشراف برنامج القدس لأعمار البلدات القديمة- مؤسسة التعاون

الناشر

برنامج القدس لأعمار البلدات القديمة

القدس ص.ب. 25204

waocjrp@taawon.org

www.taawon.org

© جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة التعاون - 2024

ISBN 978-9950-421-72-1

تأليف: د. نظمي أمين الجعبة

تصميم: Select Advertising & Media Production

مصدر الصور في الكتاب هو برنامج القدس لإعمار البلدات القديمة والباحث / أو كما ذكر تحت كل صورة

تعبير محتويات هذا الكتاب عن رأي مؤلفها ولا تعكس بالضرورة رأي مؤسسة التعاون ووجهة نظرها

يسر مؤسسة التعاون
أن تعبر عن بالغ تقديرها وشكرها
للصندوق العربي للإئناء الاقتصادي والاجتماعي
على تقديمه منحة أتاح إصار هذا الكتاب



قائمة المحتويات

2 مقدمة
9 الفصل الأول: مصادر دراسة القدس المملوكية
10 مقدمة
10 1. مجير الدين الحنبلي العليمي وأنسه
11 2. ابن فضل الله العمري ومسالكه
12 3. وثائق الحرم الشريف
14 4. وثائق دير صهيون
15 5. مصادر التاريخ المملوكي العامة
16 6. كتب فضائل بيت المقدس
16 7. المصادر العثمانية
17 8. سجلات المحكمة الشرعية في القدس
17 9. الرحلات الغربية
17 10. النقوش الكتابية
18 11. المباني المملوكية
18 12. خرائط القدس في الفترة المملوكية
21 13. الدراسات الحديثة
25 الفصل الثاني: علاقة المماليك بالقدس وعلاقة القدس بشرعية المماليك
26 1. القدس وشرعية المماليك
27 2. القدس مدينة «البطالين» المماليك
34 3. القدس ومدفن الأمراء المماليك والكثير من العلماء ورجال التصوف
36 4. زيارة السلاطين وكبار رجال الدولة المملوكية إلى القدس ونماذج من هداياهم للمسجد الأقصى
44 5. العمارة كمظهر سياسي وكتعبير عن علاقة المماليك بالقدس
47 6. العناية بالمسجد الأقصى (الحرم الشريف): مصدر الشرعية الدينية والسياسية
49 الفصل الثالث: الإدارة المملوكية في القدس
50 مقدمة
50 1. نيابة القدس
55 2. نائب القلعة
55 3. والي القدس
56 4. أمير حاجب
56 5. كاشف القدس

56	6. الدوادر
56	7. المحتسب
56	8. ناظر الديوان
57	9. خزندار القلعة
57	10. وظائف متنوعة
57	11. ناظر كنيسة القيامة
58	11.1 كنيسة القيامة في السياسة الخارجية المملوكية
60	12. القضاة
63	13. ناظر الحرمين الشريفين بالقدس والخليل
67	14. خطيب المسجد الأقصى
68	15. شيخ المدرسة الصلاحية ومشيخة الخانقاه الصلاحية
69	16. وظائف دينية ودنيوية أخرى
69	خاتمة

73	الفصل الرابع: سكان القدس وطوائفها في الفترة المملوكية
74	مقدمة في إشكالية أعداد السكان
75	أولاً: المسلمون
76	1.1 العرب
77	1.2 الأكراد والتركمان
78	1.3 المغاربة
81	1.4 الماليك
82	1.5 العبيد (الرقيق)
82	ثانياً: غير المسلمين في القدس المملوكية
90	2.1 الأرمن
97	2.2 الجورجيون (الكرج)
104	2.3 الفرنسييسكان
112	3.1 علية صهيون وقبة رقادة العذراء ودير الفرنسييسكان
115	2.4 الروم الأرثوذكس
118	2.5 الأحباش
121	2.6 باقي الطوائف المسيحية
122	2.7 اليهود
128	7.1 قصة الكنيس اليهودي في القدس المملوكية والصراع مع القاضي ابن عبيدة الشافعي
134	7.2 كنيس الرابي موشيه بن نحمان (رمبان/يعكوف) التاريخ والعمارة

137 الفصل الخامس: التخطيط الحضري للقدس المملوكية ومشهدها: الحارات والخطوط والطرق الأساسية

138	مقدمة.....
140	1. المسجد الأقصى والماليك.....
144	2. تخطيط القدس المملوكية ومشهدها.....
144	3. الحارات.....
146	4. خط داود والحارات والأسواق المرتبطة به.....
150	5. خط مرزبان والحارات المرتبطة به.....
152	6. حارة النصرى.....
153	7. خط وادي الطواحين.....
155	8. أسماء الحارات والخطط كما تظهر في الوثائق.....
160	9. العقبات.....
160	10. المباني السكنية.....

165 الفصل السادس: المسجد الأقصى: ترميم وإعادة بناء وإضافات معمارية.....

168	مقدمة.....
169	1. قبة الصخرة.....
172	2. قبة السلسلة.....
172	3. قبة النبي والمحراب الأحمر.....
174	4. الجامع الأقصى.....
177	5. البوآك (القناطر/الموازين).....
185	5.1 البائكة (القناطر) الشمالية (الغربية).....
186	5.2 البائكة الشمالية الشرقية.....
189	5.3 البائكة الغربية الشمالية.....
189	5.4 البائكة الغربية الجنوبية.....
192	6. الأروقة الشمالية والغربية.....
194	6.1 الأروقة الغربية.....
199	6.2 الأروقة الشمالية.....
204	7. مآذن المسجد الأقصى.....
205	7.1 مئذنة الفخرية (مئذنة باب المغاربة).....
206	7.2 مئذنة باب السلسلة (مئذنة /منارة المحكمة).....
209	7.3 مئذنة الغوانمة (مئذنة/منارة السرايا).....
213	7.4 مئذنة باب الأسباط (منارة/مئذنة الصلاحية).....
217	8. أبواب المسجد الأقصى المفتوحة.....
217	8.1 باب الأسباط.....
219	8.2 باب حطة.....
220	8.3 باب فيصل (باب العتم).....
221	8.4 باب الغوانمة.....
222	8.5 باب المجلس (باب الناظر/باب الحبس).....

224 8.6 باب الحديد
225 8.7 باب القطنين
230 8.8 باب المطهرة
231 8.9 باب المغاربة
232 9. منبر برهان الدين (منبر الصيف) ومحرايه
236 10. الكأس
238 11. سبيل قايتباي
246 12. سبيل علاء الدين البصري (سبيل إبراهيم الرومي)
247 13. تدخلات معمارية مملوكية في الأسبلة الأيوبية في المسجد الأقصى
247 13.1 صهريج (سقاية) الملك المعظم عيسى
248 13.2 سبيل شعلان
251 13.3 بركة النارج
251 14. المساطب (المصاطب) والمحاريب
257 الفصل السابع: الأسوار والقلعة
258 1. الأسوار
260 2. القلعة
273 الفصل الثامن: الماء والعمائر المائية
274 1. المياه في القدس
277 2. آبار المسجد الأقصى
279 3. البرك
280 3.1 بركة السلطان
281 3.2 برك أخرى خارج البلدة القديمة
282 3.3 البرك داخل البلدة القديمة
285 4. العناية بقناة السبيل في الفترة المملوكية
289 5. الأسبلة
289 5.1 سبيل التربة (المدرسة) الطشتيرية
289 5.2 سبيل زاوية القرمي
289 5.3 سبيل تربة بركة خان (المكتبة الخالدية)
290 6. الحمامات
294 6.1 حمام العين
299 6.2 حمام الشفاء (ء)
305 6.3 حمام باب الأسباط (حمام ستنا مريم/حمام السيدة مريم)

305 6.4 حمام علاء الدين بصير
307 6.5 مستحم درج العين
308 6.6 حمام العامود
309 6.7 حمام البطرك
309 6.8 حمام السيدة
309 6.9 حمام السوق
310 7. المجاري

313 الفصل التاسع: أسواق القدس وخاناتها وحياتها الاقتصادية في الفترة المملوكية

314 1. مقدمة في اقتصاد القدس المملوكي
316 2. الأسواق في رواية مجبر الدين الحنبلي
318 3. الأسواق في وثائق الحرم الشريف
321 4. سوق خان الزيت
327 5. السوق الثلاثي
331 5.1 سوق اللحامين
334 5.2 سوق العطارين
336 5.3 سوق الخواجات
337 6. سوق طريق باب السلسلة
343 7. سوق القطانين
349 8. باقي أسواق المدينة في الفترة المملوكية
349 9. الخانات
351 9.1 خان تنكز (خان سوق القطانين)
357 9.2 خان السلطان (دار الوكالة/القيسارية)
364 9.3 خان الزيت
366 9.4 خان الغادرية
367 9.5 خان القطانين (خان الملك المؤيد)
369 9.6 خان بن نسيبة (خان القاضي فخر الدين بن نسيبة)
370 9.7 خان الشعارة
371 9.8 خان الجبيلي
371 9.9 خانات أخرى في القدس القديمة ترد في المصادر لكن غير محددة الموقع
373 9.10 خانات مملوكية خارج البلدة القديمة
373 9.10.1 خان الظاهر بيبيرس
373 9.10.2 خان بني سعد

379 الفصل العاشر: المدارس

380 مقدمة
386 1. دار الحديث الهكارية (وقفت 666هـ/1268م)
389 2. المدرسة الدوادارية (الخانقاه الدوادارية) (دار الصالحين) (695هـ/1295م)
399 3. المدرسة الكريمة (أوقفت أواخر سنة 718هـ/1319م)

406	المدرسة الجاولية (قبل 720هـ/1320م)	4
413	المدرسة التنكزية (729هـ/1328 - 1329م)	5
434	المدرسة الأمينية (730هـ/1329 - 1330م)	6
442	المدرسة السلامية (الموصلية) (حوالي 738هـ/1338م)	7
457	المدرسة الأملكية (741هـ/1340م).....	8
469	المدرسة الإسعردية (قبل 745هـ/1345م)	9
482	المدرسة الفارسية (أوقفت سنة 753هـ/1352 - 1353)	10
489	المدرسة الأرغونية (759هـ/1358م)	11
498	المدرسة الخاتونية (حوالي سنة 755 - 782هـ/1354 - 1380م)	12
509	دار القرآن السلامية (أوقفت 761هـ/1360م)	13
511	المدرسة المنجكية (حوالي 762هـ/1361م)	14
524	المدرسة (التربة) الطازية (حوالي 762هـ/1361م)	15
531	المدرسة اللؤلؤية (أوقفت سنة 775هـ/1373 - 1376م)	16
539	المدرسة الحنبلية (781هـ/1380م)	17
544	المدرسة البلدية (قبل 782هـ/1380 - 1381م)	18
550	المدرسة الطشتمرية (784هـ/1382م)	19
566	المدرسة الصُبيبية (قبل 809هـ/1406م)	20
570	المدرسة الكاملية (قبل 816هـ/1413م)	21
571	المدرسة الباسطية (أوقفت سنة 834هـ/1431م)	22
580	المدرسة الغادرية (836هـ/1432م)	23
588	المدرسة الحُسنِيَّة (837هـ/1434م)	24
595	المدرسة العثمانية (840هـ/1437م)	25
608	المدرسة الجوهريَّة (844هـ/1440)	26
622	المدرسة المزهريَّة (885هـ/1480 - 1481م)	27
633	المدرسة الأشرفية (مدرسة السلطان قايتباي/المدرسة السلطانية) (887هـ/1482م)	28
655	المدرسة الرصاصية (الماوردية!) (التاريخ؟)	29
660	مدارس لم تعد موجودة (مدارس دارسة) أو لم يتم تشخيصها	30
660	المدرسة الوجيحية (حوالي 700هـ/1301م)	30.1
660	المدرسة القشتمرية (749هـ/1349م)	30.2
661	المدرسة الحسينية (حوالي 760هـ/1358م)	30.3
661	المدرسة المحدثية (762هـ/1360م)	30.4
662	المدرسة البارودية/البوردية (768هـ/1367م)	30.5
662	المدرسة الجهاركسية (المدرسة الجركسية) (قبل 791هـ/1389م)	30.6
664	مدرسة شيخ الشيوخ.....	30.7
664	المدرسة الطولونية (الطيلونية) (قبل 800هـ/1398م)	30.8
665	المدرسة الفنرية (حوالي 800/1398م)	30.9
666	المدرسة المرمرية.....	30.10
666	المدرسة القرقشندية (أم الكاملية ؟)	30.11
667	مدارس أخرى وردت في المصادر والمراجع ولا يعرف عنها شيئاً	30.12
667	الكتاتيب.....	30.13

671 **الفصل الحادي عشر: الأربطة**

674 مقدمة

- 675 1. رباط علاء الدين بصير (666هـ/1267 - 1268م)
- 683 2. الرباط المنصوري (681هـ/1282 - 1283م)
- 696 3. رباط الكرد (الكرت) المنصوري (693هـ/1293 - 1294م)
- 705 4. رباط النساء (730هـ/1330م)
- 708 5. الرباط المارديني (قبل 763هـ/1361 - 1361م)
- 711 6. الرباط الزمني (881هـ/1476م)
- 719 7. أربطة مملوكية دراسة أو غير مشخصة
- 719 7.1 رباط الحموي/رباط علاء الدين الحموي (قبل 747هـ/1342م)
- 720 7.2 رباط عبد الله الغريالي في حارة المغاربة
- 720 7.3 رباط الجاولي
- 720 7.4 رباط الملك بيباب الدوادارية
- 720 7.5 رباط سلار
- 721 7.6 رباط الصمدة
- 721 7.7 رباط الست فاطمة بنت بكتمر الساقى في حارة المشاركة
- 721 7.8 رباط السلطان في باب الحديد
- 721 7.9 رباط الطواشي بيباب حطة

723 **الفصل الثاني عشر: الزوايا والتصوف**

724 مقدمة

- 728 1. زاوية الشيخ خضر المهراني (المصلبة) (671هـ/1273م)
- 732 2. زاوية المغاربة/زاوية عمر المجرى/زاوية أبو مدين (703هـ/1304م)
- 739 3. الزاوية الفخرية (المدرسة الفخرية/الخانقاه الفخرية) (قبل 732هـ/1332م)
- 749 4. الزاوية المهمزية (قبل 745هـ/1345م)
- 751 5. الزاوية المحمدية (زاوية الشيخ محمد باك) (قبل 751هـ/1350م)
- 755 6. الزاوية البسطامية (قبل 770هـ/1369م)
- 758 7. الزاوية اللؤلؤية (قبل 775هـ/1373 - 1376م)
- 760 8. الزاوية الوفائية (بعد 782هـ/1380م)
- 765 9. الزاوية القرمية (زاوية القرمي) (قبل 788هـ/1386م)
- 770 10. زوايا مملوكية لم تعد قائمة أو لا يمكن تشخيصها على وجه اليقين أو زوايا لا تحمل بقايا معمارية مملوكية
- 770 10.1 زاوية البلاسي (حوالي منتصف القرن الثامن/منتصف القرن الرابع عشر)
- 770 10.2 زاوية الأزرق (حوالي 750هـ/1349م)
- 771 10.3 الزاوية الطواشية (قبل 753هـ/1352م)
- 771 10.4 الزاوية الأدهمية (762هـ/1361م)
- 772 10.5 الزاوية الشيخونية (قبل 771هـ/1369م)
- 772 10.6 الزاوية اليونسية
- 772 10.7 الزاوية الحمراء
- 772 10.8 زاوية يعقوب العجمي (قبل 885هـ/1480م)
- 775 10.9 زاوية عبد العزيز العجمي في باب العمود
- 775 10.10 زاوية فرج في حارة أولاد شرف

776	زاوية ابن نفيس في باب الدوادارية، معروفة أيضا بزاوية المغاربة	10.11
776	زاوية الشيخ إبراهيم في حارة المرادوة	10.12
776	زاوية سيدي الشيخ عبد الله النظار (1) في حارة المشاركة	10.13
776	الزاوية القلندرية	10.14
777	زاوية الدرگاه (613هـ/1216م)	10.15
778	الزاوية الظاهرية	10.16
779	الزاوية السعدية	10.17
779	زاوية الشرف	10.18
779	زاوية (مزار) الشيخ حيدر	10.19
779	زاوية الشيخ أحمد المثبت	10.20

783 الفصل الثالث عشر: التربة والأضرحة والمقابر

784	مقدمة	
790	1. تربة بركة خان (المكتبة الخالدية) (666هـ/1267 - 1268م)	
799	2. القبة الكبكية (حوالي 688هـ/1289م)	
804	3. التربة الأوحديّة (أوقفت 697هـ/1298م)	
811	4. التربة الجالقية (707هـ/1307م)	
817	5. التربة السعدية (أوقفت 711هـ/1311م)	
822	6. التربة (المدرسة) الكيلانية (بعد 753هـ/1352م)	
833	7. تربة ترکان خاتون (753هـ/1352 - 1353م)	
842	8. تربة الست طنشق المظفرية (قبل 800هـ/1398م)	
849	9. تربة شرف الدين موسى العلمي	
850	10. القبة القيمرية (حوالي 648هـ/1251م)	
853	11. تربة أخرى	

857 الفصل الرابع عشر: المساجد والمآذن خارج المسجد الأقصى

858	مقدمة	
862	1. الخانقاه الصلاحية ومئذنتها (الجامع 585هـ/1189م) (المئذنة قبل 820هـ/1417م)	
867	2. جامع الأفضل ومئذنته (مسجد عمر بن الخطاب) (الجامع 589هـ/1192م) (المئذنة قبل 870هـ/1466م)	
870	3. المدرسة المعظمية ومئذنتها (المدرسة 614هـ/1217م) (المئذنة 673هـ/1274م)	
876	4. زاوية الدرگاه ومئذنتها (الزاوية أيوبية والمئذنة مملوكية) (الزاوية 600 - 615هـ/1203 - 1219م) (المئذنة بعد 800هـ/1398م)	
877	5. دير المصلية ومئذنته (665هـ/1266م)	
878	6. مسجد الحيات	
880	7. مسجد قلاوون	
882	8. الجامع العمري (جامع سيدي عمر) (جامع حارة اليهود) (المئذنة بعد 800هـ/1397م)	
886	9. مسجد القلعة (جامع القلعة) (710هـ/1310م)	
887	10. مساجد دارسة	
887	10.1 المسجد المعلق (قبل 795هـ/1393م)	
887	10.2 مسجد المنصورية (قبل 693هـ/1294م)	
887	10.3 جامع سنجر	

889	الفصل الخامس عشر: سرايا (دار/قصر) الست طنشق
890	مقدمة حول العمارة السكنية بالقدس المملوكية
894	قصر (دار/سرايا) الست طنشق
911	الفصل السادس عشر: مقدمات حول هوية العمارة المملوكية في القدس
912	مقدمة
914	1. أنواع المباني المملوكية من حيث الوظيفة
915	2. مخططات (مساقط) المباني المملوكية
920	3. العناصر المعمارية والزخرفية
920	3.1 البوابات والواجهات
920	3.2 القباب
921	3.3 التسقيف والأقواس
922	3.4 المحاريب
923	3.5 الأرضيات
923	3.6 الأبلق
923	3.7 الرنك
924	3.8 المقرنصات
928	ملحق رقم 1: قائمة بالمباني المملوكية
944	ملحق رقم 2: محطات رئيسية في التاريخ الحضاري للقدس القديمة
944	1. البدايات: بين الحقيقة والخيال
954	2. القدس في الفترات البابلية والفارسية واليونانية
956	3. روما تسيطر على القدس وهيروودوس يعيد تشكيلها
965	4. القدس في الفترة البيزنطية - أم الكنائس
974	5. القدس في ظل الحكم العربي الإسلامي، أرض الإسراء والمعراج
982	6. القدس تحت سيطرة الفرنجة، عودة السيطرة الغربية المسيحية
986	7. القدس مدينة إسلامية من جديد، صلاح الدين والفترة الأيوبية، بداية إعادة تشكيل مشهد المدينة
988	8. تشكيل المدينة من جديد: المماليك في القدس، مشهدة جديدة
990	9. الأسوار تحيط بالقدس من جديد: القدس العثمانية
996	10. القدس في القرن التاسع عشر وحقبة الاحتلال البريطاني، عودة التدخل الغربي
1002	11. القدس من النكبة إلى النكسة تقسيم وإعادة تقسيم وتهويد
1009	قائمة المصادر والمراجع